فالبحث والهدى يتبعه فخطا مرشده انفع من صوابه بنفسه وقد نبها الله على ذلك
في قصة موسى والخضر عليهما السلام بقوله انك لن تستطيع معي صبرا هذا مع علو قدر
موسى الكليم في الرسالة والعلم حتى شرط عليه السكوت فقال لا تسئلني عن شئ حتى احدث
لك منه ذكرا   الثالث ان ينظره بعين الاجلال ويعتقد فيه درجة الكمال
فان ذلك اقرب الى نفعه به وكان بعضهم اذا ذهب الى شيخه تصدق بشئ وقال
اللهم استر عيب شيخي عني ولا تذهب بركة علمه مني وقال الشافعي كنت اصفح
الورق بين يدي مالك صفحا رفيقا هيبة له لئلا يسمع وقعها وقال الربيع والله
ما اجترات ان اشرب الماء والشافعي ينظر الي هيبة له وبعض اولاد الخليفة المهدي
عند شريك فاستند الى الحائط وسئله عن حديث فلم يلتفت اليه شريك ثم اعاد عليه
فعاد شريك مثل ذلك فقال اتستخف باولاد الخلفاء قال لا ولكن العلم اجل عند الله
ان اضيعه ويروى ازين عند اهله ان يضيعوه وينبغي ان لا يخاطب شيخه بتاء
الخطاب وكافه ولا يناديه بقول يا سيدي ويا استاذي قال الخطيب يقول يا ايها
المعلم ويا ايها الحافظ ونحو ذلك وما تقولون وما رايكم في كذا وشبه ذلك
ولا يسميه في غيبته باسمه الا مقرونا بما يشعر بتعظيمه كقوله قال الشيخ الا
ستاذ كذا او قال شيخنا او قال حجة الاسلام ونحو ذلك   الرابع
ان يعرف حقه ولا ينسا فضله قال شعبة كنت اذا سمعت من الرجل الحديث كنت له عبدا
وقال ما سمعت من احد شيئا الا واختلفت اليه اكثر مما سمعت منه ومن ذلك ان
يعظم حرمته ويرد غيبته ويغضب لها فان عجز عن ذلك قام وفارق ذلك المجلس
وينبغي ان يدعو له مدة حياته ويرعى ذريته واقاربه وبعد وفاته يتعاهد زيارة
قبره والاستغفار له والصدقة عنه ويسلك السمت والهدي مسلكه ويراعي
في العلم والدين عادته ويقتدي بحركاته وسكناته في عاداته وعباداته ويتا
دب بادابه ولا يدع الاقتداء به   الخامس ان يصبر على جفوة تصدر من شيخه
او سوء خلق ولا يصده ذلك عن ملازمته وحسن عقيدته ويتاول افعاله التي
يظهر ان الصواب خلافها على احسن تاويل ويبدء عند جفوة الشيخ بالاعتذار والتوبة
مما وقع والاستغفار وينسب الموجب اليه ويجعل العتب عليه فان ذلك ابقى لمودة
الشيخ واحفظ لقلبه وانفع للطالب في دنياه وآخرته عن بعض السلف من لم يصبر

على ذل التعليم بقي عمره في عماية الجهالة ومن صبر عليه آل امره الى عز الدنيا و
الآخرة ولبعضهم اصبر لدائك ان جفوت طبيبه واصبر لجهلك ان جفوت معلما
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ذللت طالبا فعززت مطلوبا وقال معاذ بن عمران
مثل الذي يغضب على العالم مثل الذي يغضب على اساطين المسجد وقال الشافعي
قيل لسفيان ابن عيينة ان قوما ياتوك من اقطار الارض تغضب عليهم يو
شك ان يذهبوا ويتركوك فقال للقائل هم حمقى ان تركوا ما ينفعهم لسوء خلقي
وقال ابو يوسف خمسة يجب على الناس مداراتهم وعد منهم العالم ليقتبس من علمه
السادس ان يشكر الشيخ على توقيفه فيما فيه فضيلة وتوبيخه
على ما فيه نقيصة او على كسل يعتريه او قصور يعانيه او غير ذلك مما في ايقا
فه عليه وتوبيخه ارشاده وصلاحه ويعد ذلك من الشيخ من نعم الله عليه باعتنا
الشيخ به ونظره اليه فان ذلك اميل لقلب الشيخ وابعث على الاعتناء بمصالحه واذا
اوقفه الشيخ على دقيقة من ادب او نقيصة صدرت منه وكان يعرفه من قبل فلا يظهر
انه كان عارفا به وغفل عنه بل يشكر الشيخ على افادته ذلك واعتنائه بامره
فان كان له في ذلك عذر وكان اعلام الشيخ به اصلح فلا باس به والا تركه الا ان
يتبين على تركه بيان العذر مفسدة فيتعين   السابع ان لا يدخل
على الشيخ في غير المجلس العام الا باستئذان سواء كان الشيخ وحده او كان معه غيره فان
استاذن بحيث يعلم الشيخ ولم ياذن له انصرف ولا يكرر الاستئذان فان شك
في علم الشيخ به فلا يزيد فوق ثلاث في الاستئذان من كلام او طرق الباب او
الحلقة وليكن طرق الباب خفيفا بادب باظفار الاصابع ولا باس برفعه بقدر ما
يسمع لا غير واذا اذن وكانوا جماعة تقدم افضلهم واسنهم بالدخول والسلام
عليه ثم سلم عليه الافضل فالافضل وينبغي ان لا يدخل على الشيخ الا كامل
متطهر البدن والثياب متنظفها بعد ما يحتاج اليه من اخذ شعر وظفر وقطع
رائحة كريهة لا سيما ان كان يقصد مجلس العلم فانه مجلس ذكر واجتماع في عبادة
ومتى دخل على الشيخ في غير المجلس وعنده من يتحدث معه فسكتوا عن الحديث او دخل
والشيخ وحده يصلي او يذكر او يكتب او يطالع فترك ذلك او لا يبداه بالكلام
بل يسلم ويخرج سريعا الا ان يحثه الشيخ على المكث واذا مكث فلا يطيل

عمل
على